

مسامرات في اللغة والأدب // 1- المنتخب من أدب العرب //

د.البشير عصام المراكشي

البشير عصام المراكشي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم
باحسان الى يوم الدين لا يمكنني ان ابدأ هذه السلسلة المتعلقة بالعربية والادب - 00:00:15
دون ان يكون بدء ذلك بهذا الكتاب الحبيب الى قلبي. وهو كتاب المنتخب من ادب العرب هذا الكتاب عرفته صغيرا وقرأت فيه كثيرا
حتى تقطعت اوراقه بين يديه. وهذه نسختي القديمة - 00:00:35
منه طبع الكتاب فيما بعد طبعة جديدة ملائمة لاذواق العصر عن دار عالم الادب وهذا الكتاب يتناول منتخبات او مقتطفات من الادب
العربي شعره ونثره في عصور عربية مختلفة يبدأ بعصر النهضة الحديثة ثم بالعصر العباسي الثاني ثم بالعصر العباسي الاول ثم الجزء
الرابع مخصص - 00:00:56
للعصر الجاهلي وصدر الاسلام وللدولة الاموية هذا الكتاب من المقررات الدراسية المصرية القديمة في عصر النهضة ومؤلفوه ستة من
المدرسين والاساتذة المعروفين هم احمد السكندري واحمد امين وعلي الجارم وعبدالعزيز البشري واحمد ضيف ومعههم طه حسين
كذلك - 00:01:31
في الحقيقة هذا الكتاب مفيد جدا لان اصحابه ينتقون افضل ما يوجد في الادب العربي شعرا ونثرا. ويتجنبون المردول ويتلافون كل
ما كان من للمجون الذي لا يلائم صغارا الطلبة - 00:01:59
في الحقيقة هنالك كتب اخرى تدخل في هذا المجال. اقصد المقررات المصرية الادبية القديمة في عصر النهضة هنالك الوسيط هنالك
المجمل هنالك المفصل وهذا كتاب المجمل وقد طبع طبعة جديدة عن عالم الادب ايضا - 00:02:19
في الحقيقة اغلب دموعي واكتم حسرتي حين اقران هذه المقررات الرفيع الباذخة بمقررات هذا العصر الذي نحن فيه لا املك وانا
اعرض هذه السلسلة التي اتحدث فيها عن الادب وعن اللغة العربية - 00:02:40
الا ان اذكر لكم قصيدة مشهورة تبين محاسن اللغة العربية فهذه القصيدة التي ذكرها اصحاب المنتخب هي قصيدة حافظ ابراهيم
رحمه الله. والتي اولها رجعت لنفسي فاتهمت حصاتي وناديت قومي فاحتسبت حياتي. وهي قصيدة نظمها حافظ ابراهيم على لسان
اللغة العربية. وفيها ابيات - 00:03:10
مشهورة جدا صارت متداولة بين الناس في هذا العصر الذي صارت اللغة العربية تندب حظها اين اهلها فمن ذلك مثلا قوله وسعت
على لسان اللغة العربية وسعت كتاب الله لفظا وغاية - 00:03:43
وما ضقت عن اين به وعظاتي فكيف اضيق اليوم عن وصف الة وتنسيق اسماء لمخترعاتي؟ انا البحر في احشائه الدر كامن. فهل
سألوا الغواص عن صدفات ومن ابياتها العجيبة ايضا هذا البيت يقول - 00:04:05
ارى لرجال الغرب عزا ومنعة. وكم عز اقوام بعز لغاتي اتوا اهلهم المعجزات تفننا فيا ليتكم تأتون بالكلمات. وقد صدق فيما قال فان
غاية جهدنا في هذا العصر ان نأتي بالكلمات والمصطلحات التي تقابل المخترعات التي يأتي بها - 00:04:30
الغرب في هذا الزمن الذي صرنا فيه في ذيل الامم. وحتى في هذا المجال اي في اختراع الكلمات والمصطلحات فاننا متأخرون جدا
من ضمن القصص العجيبة التي ذكرها مصنفوا كتاب المنتخب من ادب العرب - 00:04:58

قصة نقلوها من كتاب المستطرف من كل فن مستظرف للابشيه وذكروا ذلك في سياق الحديث عن علو الهمة وشرف النفس يقولون
فممن علت همته وشرف وشرفت نفسه عمارة ابن حمزة - [00:05:26](#)

قيل انه دخل يوما على المنصور وقعد في مجلسه فقام رجل فقال مظلوم يا امير المؤمنين قال من ظلمك قال عمارة ابن حمزة
غصبني ضيعتي فقال المنصور يا عمارة قم فاقعد مع خصمك - [00:05:52](#)

قال ما هو لي بخصم ان كانت الضيعة له فلست انازعه فيها وان كانت لي فقد وهبتها له ولا اقوم من مقام شرفني به امير المؤمنين
ورفعني واقعد ادنى منه لاجل ضيعة - [00:06:16](#)

فتأمل واعتبر تأمل ايها المنافس في الدنيا الفانية ايها المتهالك على الدرهم والدينار ايها المفرط في ماء الوجه بل في العرض
والشرف وعزة النفس لاجل لعاعة من الدنيا. لاجل عرض من الدنيا قليل - [00:06:37](#)

ارفع همتك واعلم انك لم تخلق لهذا بل ليكن هؤلاء وامثالهم قدوتك في علو الهمة وفي شرف النفس ينقل المصنفون في كتاب
المنتخب من ادب العرب نقلا عن كتاب المخصص - [00:07:03](#)

لابن سيدة وبعض الناس يخطئ في اسمه فيقرأونه سيدة او سيدة او ما اشبه ذلك. وانما هو من السيد والسيد هو الذئب وهو من كبار
ابن سيدا هذا من كبار اللغويين - [00:07:32](#)

ينقلون كلاما في باب ما يهزم فيكون له معنى فاذا لم يهزم كان له معنى اخر ويذكرون مثلا وقد خبا الشيء يخبأه خبا وقد خبت النار
خبوا اذا ذهب لهبها - [00:07:50](#)

ويذكرون امورا من هذا القبيل خبا وخبا. الفرق بينهما انما هو في الهمس يذكرني هذا بلفظ يقع فيه شيء من الخطأ عند كثير من
المعاصرين وهو لفظ استقرا واستقرأ فكثير من الناس يجعلون الفعل من لفظ الاستقراء والاستقراء هو جمع الجزئيات لاستخراج -
[00:08:15](#)

باحكام كلية كما يعلم هذا في المنطق وغيره يجعلون الفعل من الاستقراء هو لفظ استقرأ والاصح انه استقرا. استقرا من قرى يقري
بمعنى جمع ومنه القرء واما استقرأ فمعناها طلب القراءة. ولذلك نقول استقرت المادة العلمية لاستخرج منها - [00:08:49](#)

حكما كليا ولا تقول استقرت المادة العلمية بل قل مثلا استقرت فلانا الرسالة التي ها اليه علان وان كان بعض المتأخرين وبعض
العلماء المتقدمين ايضا قد يستعمل استقرأ بهذا المعنى الذي ذكرت لك - [00:09:15](#)

لكن افضل لك ان تستعمل استقرا في معنى الاستقراء وان تجعل استقرأ في معنى طلب القراءة والى لقاء مقبل باذن الله سبحانه
وتعالى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:38](#)